

الشيخ حسن بن عمير ومجهوداته في الفقة :

وسيلة الرجا شرح سفينة النجا؛ والفتح الكبير شرح المختصر الصغير نموذجا

الباحث 1 محمد عبد الله محمد

وزارة التربية والتعليم (قسم المناهج)

binabdalla48@gmail.com

الباحث 2 يونس عبدلى موسى

أستاذ بمركز البحوث والدراسات العليا

abuikrama65@gmail.com

قدمت في: يناير 2023، قبلت في أغسطس 2023 ونشرت في ديسمبر 2023.

© مجلة السميپ

الملخص:

يتناول المقال عن الشيخ حسن بن عمير ودوره ومجهوداته في نشر الفقه الإسلامي من خلال كتابيه، وسيلة الرجا في شرح سفينة النجا، والفتح الكبير شرح المختصر الصغير، وهما كتابان مشهوران في منطقة شرق إفريقيا؛ حيث يبدأ الطالب المبتدئ كتيب سفينة النجا؛ والفتح الكبير ولأهمية الكتابين وانتشارهما الواسع قام الشيخ بشرحهما مع ذكر أدلة المسائل فيهما، كما يتناول عن نبذة موجزة عن شيوخه وتلاميذه، واختتم البحث بخاتمة اشتملت على نتائج البحث وتوصياته.

كلمات مفتاحية: حسن بين عمير، مجهوداته، وسيلة الرجا، فتح الكبير.

Abstract:

This study investigates the role of Sheikh Hassan bin Ameir, Al-Shirazy, a prominent Muslim scholar in East Africa who taught the Fiqhi of Islam (Islamic Jurisprudence). His role is studied from his two books, *Wasilatu Rajaa fii sharh safinatun najaa* and *Fat-hul kabiir sharhi Mukhtaswari swaghiir*. These two books are famous in East Africa for the learners of Fiqh of Isam. In the two books, the Sheikh has made elaborations with clear evidence from the Quran and the Sunnah of the Prophet. The study also comprises a short life history of Sheikh Hassan Bin Ameir as a Muslim scholar along with his students.

Key words: Sheikh Hassan bin Ameir, wasilat raja, fat-hul kabiir, fiqh islam

مقدمة

الحمد لله الذي أكرم الإنسان بالعلم وعلمه ما لم يعلم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين.
أما بعد؛

مرت القارة الإفريقية بأزمة مختلفة فيما يتعلق بالأحوال الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والدينية، وتنازانيا واحدة من دول شرق إفريقيا ، وخرّجت علماء بارزين، منهم الشيخ عبد الله صالح الفارسي ، والشيخ أحمد بن السميّط، والشيخ عبد الواحد سايكس ، والشيخ حارث بن خلف ، والشيخ حامد بن جمعة وغيرهم - رحمهم الله. ومن أبرزهم الشيخ حسن بن عمير المقصود بهذه الدراسة والحديث عنه لاحقاً، وما يتعلق بدوره ومجهوداته في الفقه على المذهب الشافعي نموذجاً (1880 – 1979م). إن الشيخ حسن بن عمير من كبار علماء شرق إفريقيا عامة وعلى وجه الخصوص تنزانيا، حيث كان له دور محوري في تنشئة المجتمع على الأخلاق الحميدة، وقام بتدريس الفقه، والتفسير، وأصول الفقه، والإفتاء والدعوة في كل من تنزانيا، ورواندا، وبوروندي، وكينيا. ولعب دوراً في ميدان السياسة الإصلاحية وهو من ضمن العلماء الذين أسسوا النهضة الإسلامية في المعاهد والمدارس الدينية في تنزانيا.

أهمية البحث

إبراز وكشف دور علماء المنطقة خاصة الذين أفنوا حياتهم في دراسة الفقه الإسلامي ونشر الدعوة في ربوع هذا البلد. ومن أهمية الموضوع أنه سيكون تمهيداً لموضوع أو مشروع مفصل يشمل دور ومجهودات للشيخ حسن بن عمير الذي كرّس حياته لتدريس الفقه الشافعي والإفتاء والقضاء على مذهبه إلى أن وافته المنية (1979).

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع ويرجع ذلك إلى:

- معرفة تاريخ العلماء الذين نشروا العلم في شرق إفريقيا وخاصة في تنزانيا.
- إبراز دور العلماء في تدريس الفقه وأصوله وخاصة الشيخ حسن بن عمير الشيرازي.
- تشجيع الدارسين والباحثين في المواضيع التاريخية المتعلقة بعلماء منطقة شرق إفريقيا وكشف تراثهم العلمي والإصلاحي تجاه المنطقة.
- لم يقف الباحث حسب إطلاعه المحدود على دراسة علمية جادة في هذا الموضوع ، فجاء هذا المقال مهما في مجاله.

منهج البحث

اعتمد الباحث في كتابة هذا المقال على المنهج التاريخي والاستقرائي من خلال نقل المعلومات من مصادرها المتعددة ومراكز وكتب تاريخ التشريع والاعتكاف على قراءتها واستخراج ما يتعلّق بموضوع الدراسة منها.

المحور الأول : ترجمة للشيخ حسن بن عمير، نسبه ومولده ونشأته ، وفيه خمسة مطالب:
المطلب الأول : نسبه ، مولده ، ونشأته

أولاً: نسبه ومولده: هو حسن بن عمير بن مانزي بن حاج بن خطيب الشيراي وكنيته أبو المبارك⁽¹⁾. ولد الشيخ بقرية متيغاني (Mteгани) في الولاية الجنوبية ماكندوشي (Makunduchi) بزنجبار سنة 1300هـ⁽²⁾، وتوفي بتاريخ 1979/10/8م بعد صراع شديد مع المرض⁽³⁾.

ثالثاً: نشأته: كان الشيخ حسن بن عمير من أسرة تتكون من تسعة أولاد للشيخ عمير بن مانزي (Ameir bin Manzi) وزوجته السيدة جينا بنت كيجوكا (Jina bint Kijoka) اللذان عُرفا بالصلاح والالتزام بتعاليم الدين الإسلامي والأخلاق الحميدة والتقاليد النبيلة. نشأ في القرية التي ولد فيها حتى بلغ عمر الدراسة، وكان يهتم بالقراءة والكتابة منذ أن كان عمره خمس سنوات، ولم يشتغل بلعب الأطفال، كان يُلازم أخاه حافظ بن عمير⁽⁴⁾ حينما يذهب إلى مدرسة معلم مجاليوا (Majaaliwa) في قرية ماكندوشي ورغبه في قراءة القرآن الكريم حتى أكمل كتاب الله، وبعد أن ختم القرآن عُين مُساعد معلم مجاليوا ممّا يدل على سباقته وفهمه وفطنته على أقرانه.

ثم انتقل إلى منطقة دونغا كينغالي (Dunga kiangale) للشيخ محمد بن علي البرواني⁽⁵⁾ الذي علّمه علم التجويد، ثم رحل إلى أوبينغا (Upinja) شمال زنجبار وتعلّم علوم القرآن الكريم، ثم ذهب إلى مدينة زنجبار إلى حلقة

¹) Ziddy, Issa Haji : Historia na Maisha ya Sheikh Hassan Bin Ameir shirazy,(2006) Express Printing Service page 9

²) الشيرازي ، حسن بن عمير : وسيلة الرجا شرح سفينة النجا في أصول الدين والفقہ على مذهب الإمام الشافعي (ترجمة المؤلف) ط/1 ، 1951 ، ص 129

³) إبراهيم، وائل نبيل: مجلة كلية اللغات والترجمة ، الشيخ حسن بن عمير الشيرازي ودوره في إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في تنزانيا، العدد الثاني 2013 جامعة الأزهر - كلية اللغات والترجمة ، ص 35

⁴) ولد في ماكندوشي (Mteгани) في سنة 1868م أخ كبير للشيخ حسن بن عمير ، وكان يعرف باسم (Maulid ya muini) في منطقته، وألحق أخ صغير للشيخ حسن بن عمير إلى المدرسة وتوفي في سنة 1964م راجع كتاب:

(Roman Loimier: "Islam in Africa between Social Skills and Marketable Skills &The Politics of Islamic Education in 20th Century Zanzibar (volume 10), publication Brill Leiden Boston 2009. P. 79)

⁵) هو الشيخ محمد بن علي بن خميس بن سالم بن راشد بن عامر بن راشد بن سعيد البرواني . ولد في جزيرة زنجبار عام 1296هـ - 1898م . قضى معظم حياته في زنجبار، وله رحلات إلى مصر وبلاد الشام . توفي في زنجبار في 9 شوال 1372هـ - 21 يوليو 1953م.(راجع حميد ، محمد أحمد : العصر الذهبي لزنجبار من خلال ترجمة الشيخ برهان محمد مكل القمري وديوانه البرهانيات ، الطبعة وسنة الطبعة والنشر بدون ص 340 – 341).

الشيخ عبد الله بن عامر العزري⁽¹⁾ الذي علمه المذهب الإباضي وبعد هذه المدرسة سافر الشيخ حسن إلى جزيرة بيمبا وأخذ عن الشيخ علي بن محمد المنذري⁽²⁾ في مدرسة شاكي شاكلي (Chakechake)⁽³⁾.

ثالثا : زواجه وأولاده : تزوج الشيخ حسن بن عمير سبع زوجات رزق من ثلاثة منهن بعشرة أولاد

- 1- مبارك بن حسن بن عمير
- 2- محمد بن حسن بن عمير
- 3- مريم بنت حسن بن عمير
- 4- زيادة (Ziyada) بنت حسن بن عمير
- 5- عائشة بنت حسن بن عمير (أولى)
- 6- عائشة بنت حسن بن عمير (ثانية)
- 7- زهورة بنت حسن بن عمير
- 8- زيارة (Ziyara) بنت حسن بن عمير
- 9- سلامة بنت حسن بن عمير
- 10- رحمة بنت حسن بن عمير⁽⁴⁾

جدول (رقم 1) لأسماء زوجات الشيخ⁽⁵⁾

م	إسم زوجة	قريتها	أسماء أولادها
1	جينا بنت كسيدي، Jina bint Kasidi	Makunduchi	مريم، عائشة، وزيادة
2	زبيب بنت امبونا، Zabibu bint Mbwana	Mbwera	عائشة، مبارك زهورة زيارة، سلامة

(2) ولد الشيخ عبد الله في قرية الخشبة من أعمال ولاية المضبيبي العمانية ، درس في المضبيبي على يد الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي، أحد أبرز العلماء في المنطقة، عاش في شرق إفريقيا حوالي أربعة عشر سنة ، وكان اشتغل مهنة القضاء والإفتاء، توفي سنة 16 شوال 1358هـ. (راجع الريامي ، ناصر بن عبدالله : زنجبار شخصيات وأحداث ، ط/3 ، 2016 ، بيت الغشام ، ص 394 - 395)

(2) ولد الشيخ علي بن محمد المنذري (1282 هـ / 1866م) في حي مانندي بزنجبار وهو ينتمي إلى عائلة مشهورة بالعلم، وقد عاش في كنف أعمامه بعد وفاة والده عام 1286 هـ / 1869م، إذ درس على يد عمه الشيخ عبد الله بن علي المنذري (ت: 1305 هـ / 1887م)، كما تتلمذ على يد الشيخ أبي مسلم ناصر بن سالم البهلاني (ت: 1339 هـ / 1920م) ، والشيخ سيف بن ناصر الخروصي (1271 هـ / 1855م – 1341 هـ / 1923م) وعاصر مجموعة من العلماء في زنجبار. تولى الشيخ علي بن محمد علي المنذري القضاء في عهد كل من : السلطان حمود بن محمد بن سعيد (1314 هـ / 1896م – 1320 هـ / 1902م)، والسلطان علي بن حمود بن محمد (1320 هـ / 1902م – 1329 هـ / 1911م) ، والسلطان خليفة بن حارب بن ثويني (1329 هـ / 1911م – 1380 هـ / 1860م) وتوفي الشيخ علي بن محمد المنذري في زنجبار سنة 1343 هـ / 1925م ، وكان عمره 59 سنة. (انظرت الكيومي ، سليمان بن سعيد : الحركة العلمية في زنجبار وساحل شرق إفريقيا خلال النصف القرن التاسع عشر الميلادي، الجمعية العمانية للكتاب الأدباء ، ص 241-242)

³⁾ Ziddy, Issa Haji : Historia na Maisha ya Sheikh Hassan Bin Ameir shirazy,(2006) page13 -15

⁴⁾ Dar-es-Salaam University Muslim Trusteeship, Tusikubali kubaguliwa kielimu-Nasaha za Sheikh Hassan bin Ameir (1880 -1979) pamoja na Historia, wasifu na mchango wake katika jamii (2003) P.2

⁵⁾ Ziddy, Issa Haji : Historia na Maisha ya Sheikh Hassan Bin Ameir shirazy, P. 20

محمد ، رحمة	Dar-es-Salaam	كبيبي بنت سعيد، Kibibi bint Said	3
لم تنجب له	(Mzaramo) Miembeni	بفاطو Bi Fatu	4
لم تنجب له	Kwa Haji Tumbo	مونابركة بنت حسن، Mwanabaraka bint Hassan	5
لم تنجب له	Rahaleo	كيموانا بنت سالم، Kimwana bint Salum	6
		لم يقف الباحث على إسمها في المصادر التي راجع إليها	7

المطلب الثاني : أبرز شيوخه وتلاميذه

أولاً : شيوخه: تعلم الشيخ حسن بن عمير فنوناً متعددة داخل جُزر زنجبار ، ومن أبرز شيوخه :-

- 1) معلم مجاليا الذي علمه الأساس وأبجديات القرآن الكريم، والكتابة، والعلوم العربية.
- 2) الشيخ محمد بن علي بن خميس البرواني علمه علم التجويد والقراءات.
- 3) الشيخ عبد الله بن عامر العزري الذي علمه الفقه الإباضي.
- 4) الشيخ علي بن محمد المنذري (جزيرة الخضراء).
- 5) السيد أحمد بن أبوبكر بن السميط (القاضي السابق لزنجبار).
- 6) الشيخ عبدالرحيم بن محمود القمري.
- 7) الشيخ محمد بن عبد الله بن باوزير القمري (هو أول من ترجم القرآن الكريم إلى السواحيلية).
- 8) الشيخ حمدان بن عبد القادر القحطاني (مدرس الفقه وتفسير القرآن الكريم بعد العصر في بيته).
- 9) الشيخ سعيد بن محمد دهمان⁽¹⁾.
- 10) الشيخ عبد الرحمن بن حسن، تلميذ للشيخ عبدالرحيم بن محمود القمري⁽²⁾، وهناك علماء آخرون كثيرون لم يقف عليهم الباحث فاكتفى بهؤلاء.

ثانياً: تلاميذه: اكتسب الشيخ حسن بن عمير قسطاً كبيراً من العلم والفنون، وتخرج على يديه العديد من الطلاب في شرق إفريقيا والجزر التي بالمحيط الهندي. وأصبح بعض طلابه من كبار العلماء والقضاة، والإفتاء ومن أبرز تلاميذه :

أولاً: في زنجبار

- 1) الشيخ رمضان جعفر.
- 2) الشيخ عيسى بن حسن نيمبو.
- 3) الشيخ موسى قاسم.
- 4) الشيخ فتاوي بن عيسى (القاضي السابق لزنجبار بعد ثورة زنجبار 1964م).

¹⁾ Farsiy, Abdalla Saleh : Baadhi ya wanavyuoni wa Kishafi wa Mashariki ya Afrika (1972), Kutub khana Ishayat-ul-Islam New Delhi India. page 65

²⁾ الشيرازي ، حسن بن عمير : وسيلة الرجا شرح سفينة النجا ، مرجع سابق ، ص 129

- (5) الشيخ محمد بن كومبو (أخذ إجازة علمية من الشيخ 17/04/1959م).
- (6) الشيخ علي بن حاج.
- (7) الشيخ محمد بن حسن.
- (8) الشيخ حاج بن عبد الله.
- (9) الشيخ عمير بن تاجو الشيرازي (رئيس القضاة السابق لزنجبار 1980).
- (10) الشيخ محمد بن ناصر القادري.
- (11) السيد محمد بن عبد الرحمن (المفتي في جزر القمر).
- (12) الشيخ حارث بن خلف (مفتي زنجبار 1990/2010م)⁽¹⁾.
- (13) الشيخ عامر حسن علي.
- (14) الشيخ موسى ماكونغو (رئيس القضاة الأسبق لزنجبار 1980/2000م).
- (15) الشيخ حبيب علي كومبو (رئيس القضاة السابق لزنجبار 1970/1980)⁽²⁾.

ثانيا: تلاميذه في المناطق الداخلية من تنزانيا⁽³⁾

- (1) الشيخ راشد بن حاج شيرازي (Tabora).
- (2) الشيخ مسعود بن خطيب والشيخ علي سعيد (Rufiji).
- (3) الشيخ عبد المحسن بن كيتومبا (Ujiji - Kigoma).
- (4) الشيخ أبوبكر بن صالح (Kisiju).
- (5) الشيخ عبدالواحد القادري الحضرمي.
- (6) الشيخ علي ميري الشاذلي.
- (7) الشيخ يوسف مامبا.
- (8) الشيخ عبدالله عيد شوريمبو.
- (9) الشيخ رمضان بن عباس.
- (10) الشيخ ناصر بن جمعة البرواني.
- (11) الشيخ حسن بكار.
- (12) الشيخ حسن بن علي.
- (13) الشيخ محي الدين بن علي.
- (14) الشيخ شريف عبد الله امبايا.
- (15) الشيخ امزي بن علي القمري.
- (16) الشيخ رمضان طاهر.
- (17) الشيخ مولد ديقلي.

⁽¹⁾ خميس، غريب خميس، الافتاء في زنجبار تاريخه وواقعه ، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز البحوث والدراسات العليا، جامعة عبد الرحمن السميط 1443هـ 2022، ص 32

⁽²⁾ Ziddy, Issa Haji : Historia na Maisha ya Sheikh Hassan Bin Ameir shirazy,(2006) page35-36

⁽³⁾ المرجع السابق، ص 7

- 18) الشيخ عبد الله بن محمد راي كومبوني.
- 19) الشيخ محمود بن عبد الله (الماكندوشي).
- 20) الشيخ عبد الرحمن اميمبا.
- 21) الشيخ شريف حسين بدوي الحضرمي.
- 22) الشيخ أويس كيوشي.
- 23) الشيخ محمد أحمد مونغو⁽¹⁾.

المحور الثاني : كتاب وسيلة الرجا شرح سفينة النجا ، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول : نبذة عن الكتاب ومكانته: كتاب "سفينة النجا" من الكتب المهمة للمبتدئين في تعلم شرائع الدين المتعلقة بالعبادات من الفقه الشافعي - رحمه الله تعالى وأرضاه- ألفه الشيخ سالم بن سُمير الحضرمي⁽²⁾ وقد ضمّ مؤلف هذا الكتاب مختصراً لبعض مسائل الفقه المتعلقة بالعبادات البدنية كالصلاة والزكاة⁽³⁾ ، وأضاف الشيخ محمد نوي جوي - رحمه الله- في شرحه المسمّى بـ " كاشفة السجا " عبادة الصيام وأيضاً أضاف الشيخ محمد علي باعطية عبادة الحج .وهو كتاب مشهور ومتناول في منطقة شرق إفريقيا والقرن الإفريقي وكتب الله له قبولاً حسناً، يدرس في حلقات المساجد، وكذلك المدارس والمعاهد الإسلامية.

الفرع الثاني : شروح الكتاب: كتاب "سفينة النجا" له شروح كثيرة وأهمها التي اختارهما الباحثان هي الآتية :

- 1- كاشفة السجا شرح سفينة النجا لإمام محمد بن عمر بن عربي بن علي نوي الجاوي أبوالمعطي⁽⁴⁾.
- 2- وسيلة الرجا شرح سفينة النجا في أصول الدين والفقه على مذهب الإمام الشافعي لشيخ حسن بن عمير الشيرازي الشافعي.
- 3- نيل الرجا لإمام أحمد بن عمر الشاطري.
- 4- غاية المني شرح سفينة النجا لشيخ محمد بن علي محمد باعطية الدوعني⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ خميس، غريب خميس، الافتاء في زنجبار تاريخه وواقعه ، ص 25 مرجع السابق
⁽²⁾ هو العلامة المعلم والقاضي والسياسي والخبير بالشؤون العسكرية الفقيه الشيخ سالم بن عبد الله بن سعد بن سُمير الحضرمي الشافعي. ولد في قرية ذي أصبح من قرى وادي حضرموت ، تربي وتعلم على يد أبيه الشيخ العلامة المعلم عبد الله بن سعد بن سُمير توفي سنة 1271هـ. (انظر متن سفينة النجاه ترجمة المؤلف، ص 9-12)

⁽³⁾ الحضرمي ، سالم سمير: متن سفينة النجاه في ما يجب العبد لمولاه على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله (مقدمة الكتاب) ط/1 ، 1430هـ-2009م ، دارالمنهاج، ص 7-8

⁽⁴⁾ هو العلامة الشيخ محمد بن عمر بن نوي الجاوي المكي ، ولد سنة 1330هـ في بلدة " بنتن بجاوة " . أخذ علمه من علماء المدينة المنورة ، ثم سافر إلى الشام ومصر لطلب العلم، ورجع إلى مكة المكرمة مدرساً مرموقاً في الحرم المكي. وله مؤلفات مايقارب المئة منها : كاشفة السجا على سفينة النجا ، ونورالظلام شرح عقيدة العوام ، ومرتح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد ، وفروع المسائل الفقه ، وقوت الحبيب الغريب توشيح على الفتح القريب المحبيب . توفي في مكة المكرمة عام 1314 هـ وقيل 1316هـ (ارجع كتاب باعطية ، محمد بن علي بن محمد :غاية المني شرح سفينة النجاه ، ط/1 ، 1429هـ / 2008م ، مكتبة تريم الحديثة ترجمة العلامة، ص 12)

⁽⁵⁾ هو المرابي الفاضل الفقيه الشيخ محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن عبدالله باعطية، ولد ربيع الأول 1380هـ/1960م ببلدة قرن باحكيم - إحدى قرى وادي دوعن الأيمن بحضرموت - نشأ الشيخ بعيداً عن نشأة أقرانه ، فبعد وصوله إلى سن التمييز كان والده مسافراً فاعتنت والدته بتربيته ، فما إن وصل سن السادسة حتى ذهبت به إلى معلامة القرن فتعلم فيها القراءة ، والكتابة، والقرآن

والكتاب نظّم بصيغة النظم بواسطة الشيخان.

1- الشيخ ابن عطية (شرح منظومة).

2- الشيخ حبيب علي كومبو (غير منظومة).

الفرع الثالث : منهجية الكتاب ومميزاته: ألف الشيخ هذا الكتاب بعد إلاح شديد من جمعية طلاب دار السلام الذين طلبوا منه تأليف شرح لطيف لسفينة النجا كي يستطيع الطلاب قراءته صغاراً كانوا أم كباراً خاصة المبتدئين من الرجال والنساء ، كتب الشيخ إجابة لذلك الطلب⁽¹⁾ . وتلبية لطلبهم ألف الشيخ هذا الكتاب.

معلومات عن الكتاب :

- اسم الكتاب : وسيلة الرجا شرح سفينة النجا في أصول الدين والفقه على مذهب الإمام الشافعي - رضي الله عنه.

- اسم المؤلف: الشيخ حسن بن عمير الشيرازي الشافعي الزنجباري.

- عدد صفحات الكتاب 132.

- الناشر : مكتبة اشاعت الإسلام (نيودلهي) الهند.

- السنة الطبع والعدد (بدون).

يحتوي هذا الكتاب على خُطبة (مقدمة الكتاب) وأربعة وستين فصلاً مع الخاتمة وترجمة المؤلف، وكل فصل له عنوان حسب الدرس الذي يتحدّث فيه، إمّا التوحيد أو الفقه على مذهب الشافعي (فقه العبادات فقط) . أما التوحيد ، فقد عرض الشيخ ثلاثة فصول في أركان الإسلام، وفصل في أركان الإيمان ، وفصل في معنى لا إله إلا الله، ثمّ يأتي بموضوع الفقه من فصل علامات البلوغ إلى فصل ما لا يفطر به الصائم .

بدأ الشيخ حسن بن عمير شرحه بالبسملة ، ثم تأتي كلمة شكر لله والثناء عليه ، والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي تمتد لتسع صفحات من الصفحة الرابعة إلى الثانية عشرة ، وبين فيها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ونقل بعض أقوال كبار العلماء حسب رأيهم في المسائل العقديّة. وأشار أيضاً فيه إلى اللغة العربية حيث استخدم الكلمات السهلة غير الركيكة . نموذج المقدمة التي شرحه في تسع صفحات هي " بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ربّ العالمين ، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين - وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين " .

نقل الشيخ الآيات القرآنية والأحاديث في بعض الفصول ولم يتحدّث عن أي مسألة بدون سند من آية أو حديث وما إلى ذلك . مثل المقدمة في شرح قوله "صلى الله عليه وسلم" وقال إنّما صلى وسلّم في أول كتابه امتثالاً لأمر الله تعالى في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب ، الآية : 56]. وأيضاً كلمة "خاتم النبيين" عن أبي أمامة في حديث طويل مرفوعاً : (مثلي ومثلي الأنبياء كمثلي رجل

الكريم . تتلمذ على يد كثير من المشايخ الكبار فمنهم: الحبيب صالح بن عبد الله العطاس ، شيخ كرامة سهيل وغيرهم. انتقل والده إلى الحجاز فواصل الشيخ مع بقية أهله إلى مدينة (جدة) في أواخر شهر ذي القعدة من سنة 1390 هـ ، وواصل دراسته في جدة محل إقامة في مدارسها وأكمل تعليمه الجامعي فيها. (ارجع كتاب غاية المنى شرح سفينة النجا ترجمة العلامة، ص 13 - 14).

(1) وسيلة الرجا ، مرجع سابق، ص 3

بنى داراً فأتمّها وأكملها إلا موضع لبنة ، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون : لو موضع اللبنة فقال – صلى الله عليه وسلّم – فأنا موضع اللبنة ، جئت ختمت الأنبياء⁽¹⁾.

استمرّ الشيخ في ذكر الفصول التي تحتوي على علم التوحيد وعلم الفقه ، أما عن الفقه وهو الدراسة التطبيقية لهذا المقال فقد بدأ بفصل الطهارة وتناول مواضيع مختلفة منها :

- فصل في علامات البلوغ ، فصلّ الشيخ هذا الفصل بذكر علامات البلوغ للذكور والإناث وأسند فيها حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – بأمر الصبي المميز بالصلاة في سبع سنين وهو يقول : "مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاصْرُبُوهُ عَلَيْهَا"⁽²⁾
- فصل في شروط أجزاء الحجر ، أرشد المؤلف في شرحه بنقل ما يقول رسول الله في آداب قضاء الحاجة ولمن أراد أن يدخل الخلاء يقدم رجله اليسرى ويخرج منه برجله اليمنى وأن يجلس في حال قضاء الحاجة وبيّن ما نهى الرسول عنه في هذه المسألة ويقول النبي – صلى الله عليه وسلّم – "نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – عن البول في الجحر ، وعن الاستنجاء بعظم أوروث"⁽³⁾
- فصل في فروض الوضوء ، استدل الشيخ في هذا الدرس بآية من القرآن قال الله تعالى : ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ...﴾ [المائدة ، الآية : 6].
- فصل في النية والترتيب ، في هذا الفصل بيّن الشيخ أحاديث تتعلق بالنية والترتيب ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – (إنما الأعمال بالنيّات)⁽⁴⁾ ويقول (لا تتمّ صلاة أحدكم حتّى يسبغ الوضوء كما أمر الله تعالى ، فيغسل وجهه إلى المرفقين ، ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين)⁽⁵⁾؛ ويقول النبي – صلى الله عليه وسلّم (أبدأ بما بدأ الله به)⁽⁶⁾.

¹ (المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت: 742هـ) : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، ط/2 ، 1403 هـ 1983م ، المكتبة الإسلامي، والدار القيّمة ، رقم الحديث 2260 ، 2/ 182

² (النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت : 676هـ) : خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، ط/1 ، 1418هـ - 1997م مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت ، رقم حديث 685 ، 1/ 252 و ابن قاضي خان ، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت: 975هـ) : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ط/5 ، 1401هـ/1981م ، مؤسسة الرسالة ، رقم الحديث 45331 ، 16/ 441 و ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ) : البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، ط/1 ، 1425هـ-2004م ، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية ، رقم الحديث 2 ، 3/ 238

³ (عن النبي - صلى الله عليه وسلم- لا يبول أحدكم في الححر قالوا لقتادة : وما يكره من البول في الجحر؟ قال : إنها مساكن الجن ، ابن المنذر : الأوسط لابن المنذر ، مصدر الكتاب : موقع جامع الحديث ، رقم حديث 260 ، باب ذكر النهي عن البول في الجحر 1/ 339 وعن أبي هريرة : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن نستنجى بعظم ، أو روث ، وقال (إنهما لا تطهران) ، النووي ، أبوزكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت : 676هـ) : خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، ط/ 1 ، 1418 هـ - 1997م ، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت ، رقم حديث 375 ، باب ما يستنجى به ، 1/ 165.

⁴ (أبو الفضل العراقي (ت 806 هـ) : المغني عن حمل الأسفار ، 1415 هـ - 1995م ، مكتبة طبرية - الرياض ، رقم الحديث 3689 باب شرط الأول في الصبر ، 2/ 1014

⁵ (ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : 606هـ) : جامع الأصول في أحاديث الرسول ، ط/1 ، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ، رقم حديث 3577 ، باب أحاديث جامعة لأصناف ، 5/ 420.

⁶ (عويضة ، محمد نصر الدين محمد : الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع ، الطبعة ، والنشر وسنته بدون، لم يذكر رقم الحديث ، باب كتاب الحج ، 1/ 334.

- فصل في الماء القليل ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث)⁽¹⁾
- فصل في موجبات الغسل وفروضة ، قال تعالى ﴿...وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا...﴾ [المائدة ، الآية : 6.6] ، ويقول - صلى الله عليه وسلم - (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل)⁽²⁾
- فصل في شروط الوضوء في هذا الفصل لم يستند أي دليل من القرآن الكريم والسنة النبوية وأثار الصحابة
- فصل في نواقض الوضوء ، قال تعالى في نواقض الوضوء ﴿...أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ...﴾ [النساء ، الآية : 43] ، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من مس فرجه فليتوضأ)⁽³⁾
- فصل في حكم من انتقض وضوءه ، (مس المصحف) ، قال تعالى ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة ، الآية : 79] ؛ و(اللبث في المسجد) قال تعالى ﴿...وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ...﴾ [النساء ، الآية : 43] ، و(قراءة القرآن) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا يقرأ الجنب ولا الحائض من القرآن)⁽⁴⁾ و(الصوم) يجب قضاؤه ، بخلاف الصلاة بل يحرم قضاؤها لخبر عائشة رضي الله عنها : (كنا نؤمر قضاء الصوم ولانؤمر بقضاء الصلاة)⁽⁵⁾ .
- فصل في أسباب التيمم ، حيث اكتفى المؤلف بذكر قول الفقهاء ولم يستدل بأدلة من القرآن والسنة النبوية.
- فصل في شروط التيمم ، من شروط التيمم أن يكون التراب طاهراً وأن يقصده واستدل في ذلك بقوله تعالى : ﴿...فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ...﴾ [النساء ، الآية : 43].
- فصل في فروع التيمم ، حيث اكتفى المؤلف بذكر أقوال الفقهاء ولم يتسند بأدلة من القرآن والسنة النبوية
- فصل مبطلات التيمم اكتفى المؤلف بذكر أقوال الفقهاء ولم يستدل بأدلة من القرآن والسنة النبوية.
- فصل في النجاسات وإزالتها ، ذكر الشيخ دليلاً في عدم نجاسة جلد الميتة إذا دبغ لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا دبغ الإهاب - أي الجلد - فقد طهره)⁽⁶⁾ ، وإزالة النجس من الإنباء الذي ولغ الكلب بالتراب لقوله - صلى الله عليه وسلم - (طهور إنباء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرّات أو لاهنّ

¹ (ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ) ، خلاصة البدر المنير ، ط/1 ، 1410هـ - 1989م ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، رقم حديث 4 ، باب مدخل ، 8/1 .

² (السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين (ت: 911هـ) : صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (كتاب اللوكرني) ، رقم حديث 386 ، باب 386 ، 386/1 .

³ (الشيباني ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، رقم حديث 5233 ، باب لمس الذكر ، 7/مرجع سابق ، 208 و ابن عبد الهادي ، شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي (ت: 744هـ) : المحرر في الحديث ، ط/3 ، 1421هـ - 2000م ، دار المعرفة - لبنان / بيروت ، رقم حديث 84 ، باب نواقض الوضوء وماختلف فيه ذلك ، 121/1 .

⁴ (علاء الدين ، علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت : 975هـ) : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ط/5 ، 1401هـ - 1981م ، مؤسسة الرسالة ، رقم حديث 26720 ، باب الحيض ، 407/9 .

⁵ (الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع ، مرجع سابق ، رقم حديث بدون ، باب الحيض ، 118/1 .

⁶ (ابن طاهر ، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي السوسي الرديواني المغربي المالكي (ت: 1094هـ) : جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد ، ط/1 ، 1418 هـ - 1998 م ، مكتبة ابن كثير ، الكويت - دار ابن حزم ، بيروت ، رقم حديث 422 ، باب النجاسات ، 76/1 .

- بالتراب⁽¹⁾ أيضاً تطهر برش الماء الغلبة وإزالة عينها لقول النبي – صلى الله عليه وسلم – (يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام)⁽²⁾.
- فصل في الحيض ، شرح الشيخ هذا الموضوع باستدلاله على تحريم الوطء للحائض حتى يتطهرن بقوله تعالى: ﴿...وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ...﴾ [البقرة، الآية: 222].
- فصل في أذكار الصلاة ، ذكر الشيخ من أذكار الصلاة هي النسيان واستدل بقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (رفع عن أمّتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)⁽³⁾.
- فصل في شروط الصلاة ، والطهارة عن النجسات في الثوب والبدن والمكان وستر العورة واستقبال القبلة ويستدل الشيخ بقول الله تعالى في الطهارة عن النجسات: ﴿وَيُنَابِتَكَ فَطْمَهُنَّ﴾ [المتنن، الآية: 4]، ستر عورة ، والدليل يقول – صلى الله عليه وسلم – (لا يقبل الله صلاة حائض – بالغ – إلا بخمار)⁽⁴⁾ واستقبال القبلة والدليل قوله تعالى: ﴿...قَوْلًا وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ [البقرة، الآية: 149].
- فصل في أركان الصلاة ، في التكبير يقول (إذا قمت إلى الصلاة فكبر)⁽⁵⁾ نقل الشيخ حديث رسول – صلى الله عليه وسلم – عن قراءة سورة الفاتحة يقول: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)⁽⁶⁾ وعين الشيخ بعض الأدعية المأثورة عن الرسول كدعاء الاسفنتاح، وما يقال في الركوع والاعتدال والسجود والتشهد وأذكار ما بعد السلام .
- فصل في النية، اكتفى المؤلف بذكر قول الفقهاء ولم يستدل عليها بأدلة من القرآن والسنة النبوية.
- فصل في شروط تكبيرة الإحرام لم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في شروط الفاتحة، قراءة كل آياتها وهي سبعة ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا قرأت بالفاتحة فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم ، فإنها أم القرآن والسبع المثاني)⁽⁷⁾
- فصل في تشديدات الفاتحة، ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة
- فصل فيما يُسن رفع اليدين له، ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.

¹ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ) : صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته مع الكتاب : أحكام محمد ناصر الدين الألباني (هذا الكتاب الإلكتروني) ، رقم الحديث 7380 ، باب 7380/1 ، 7380 .

² ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت : 606هـ): جامع الأصول في أحاديث الرسول ، ط/1 ، رقم حديث 5051 ، باب في بول الطفل ، 82/7.

³ السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: 902هـ) : المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، ط/1 ، 1405 هـ - 1985 م ، دار الكتاب العربي – بيروت ، رقم حديث 528 ، باب الرء المهملة ، 369/1 و السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ) : الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، ط/1 ، 1423 هـ - 2003 م ، دار الفكر - بيروت / لبنان ، رقم حديث 6619 ، باب حرف الرء ، 12/2.

⁴ المزني ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت: 742هـ) : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، ط/3 ، 1403 هـ - 1983 م ، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة ، رقم حديث 17846 ، باب صفة بنت الحارث جاء لفظ الحديث بدون بالغ ، 393/12

⁵ ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت : 804هـ) : تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج ، ط/1 ، 1406 هـ - مكة المكرمة ، رقم حديث 260 ، باب صفة الصلاة ، 298/1.

⁶ صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته مرجع سابق ، رقم حديث 13470 ، باب 13470/1 ، 13479/1

⁷ خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي مرجع سابق ، رقم حديث 386 ، باب كيفية الصلاة ، 119/1

- فصل في شروط السجود ، فأوضح أن السجود إنما يكون على سبعة أعضاء ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، على الجبهة واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين ، وأن لا أكف الثياب والشعر)¹
- فصل في تشديدات التَّشْهَد لم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في أقلِّ السَّلَام لم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في أوقات الصلاة (مقبول وغير مقبول) ، يستدل الشيخ في هذا الباب بقوله تعالى ﴿...أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ...﴾ [سورة الإسراء ، الآية : 77] ، وقوله ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى...﴾ [البقرة ، الآية : 238] ، وفي موضوع تحريم الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم (لا تَحْرُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِي الشَّيْطَانِ)⁽²⁾
- فصل في سكتات الصلاة ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل أركان التي تلزم فيها الطمأنينة ، نقل الشيخ قول تعالى في بيان ما يجب فيه الطمأنينة حيث يقول : ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران ، الآية : 43].
- فصل في أسباب سجدة السهو ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في أبعاض الصلاة ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في مبطلات الصلاة ، من مبطلات الصلاة (الحدث) فسند المؤلف قول النبي – صلى الله عليه وسلم (إذا فسا أحدكم في صلاته فليصرف وليتوضأ وليعد صلاته)⁽³⁾.
- فصل فيما يلزم فيها نية الإمام ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في شروط القدوة ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في صورة القدوة ، الأولى (قدوة رجل بإمرأة) فلا يصح الاقتداء بها ؛ لأن شرط الاقتداء أن لا يكون الإمام أنقص من المأموم بالأنوثة أو الخنوثة لخبر ابن ماجة (لا تَوَمَّنْ امْرَأَةً رَجُلًا)⁽⁴⁾ . ومنها (قدوة خنثى بامرأة) فلا يصح اقتدائه بها لذلك ، ولأن المرأة لا تصح إمامتها إلا لمثلها يقيناً لقوله – صلى الله عليه وسلم (لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة)⁽⁵⁾.
- فصل في شروط جمع التقديم ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في شروط جمع التأخير ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.

¹ (أبو المعالي ، محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى المُنَاوِي ثم القاهري ، الشافعيّ ، صدر الدين ، (ت: 803هـ) : كَشَفُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ ، ط/1 ، 1425 هـ - 2004 م ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت - لبنان ، رقم حديث 630 ، باب السجود وفضله من الصحاح ، 371/1 و الحنبلي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت: 744هـ) : المحرر في الحديث ، ط/3 ، 1421 هـ - 2000 م ، دار المعرفة - لبنان / بيروت ، رقم حديث 249 ، باب صفة الصلاة ، 1/197

² (فوري ، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان (ت: 975هـ) : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، رقم حديث 19592 ، باب في أحكام الصلاة الخارجة ، 417/7.

³ (البوصيري ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل: اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، 1420 هـ - 1999 م ، رقم حديث 592 ، باب الوضوء من مس ذكره ، 92/1.

⁴ (الألباني ، محمد ناصر الدين : مختصر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، ط/2 ، 1405 - 1985 ، المكتب الإسلامي - بيروت ، رقم حديث 524 ، باب إرواء الغليل ، 1/105.

⁵ (الألباني ، محمد ناصر الدين : صحيح وضعيف الجامع الصغير (الطبعة وسنتها والنشرها بدون) ، رقم حديث 9356 ، باب 9356 ، 481/3 ،

- فصل في شروط القصر، الرخص المتعلقة بالسفر الطويل أربعة، القصر، الفطر، ومسح الخف ثلاثة أيام والجمع على الأظهر، قال تعالى ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ... ﴾ [سورة النساء، الآية: 101].
- فصل في شروط الجمعة، فرض عين لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ [سورة الجمعة، الآية: 9]، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الجمعة حق واجب على كل مسلم إلا أربعة: عبداً مملوكاً، أو امرأة أو صبيّاً أو مريضاً) (1).
- فصل في أركان الخطبتين وشروطها، من أركان الخطبتين (الحمد لله) واستدل المؤلف بقوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ... ﴾ [سورة الأنعام، الآية: 1].
- فصل في ما يلزم الميت (الغسل، الكفن، الصلاة والدفن)، بين المؤلف دليل في تفصيل الكفن على الرجل البالغ أو الصغير بثلاثة لفائف واستدل بخبر عائشة رضي الله عنها: (كُفِّنَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بَيْضَ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ) (2).
- فصل في أركان صلاة الجنائز ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في نبش الميت ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في الاستعانات ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في الأموال التي تلزم فيها الزكاة، استدل الشيخ بدليل في بيان الوسق في زكاة تمر وزبيب خمسة أوسق، الوسق: ستون صاعاً بالإجماع، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة) (3) وذكر المؤلف آية لمستحقي الزكاة وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [سورة التوبة، الآية: 60].
- فصل فيما يوجب صوم رمضان، استدل المؤلف بدليل ثبوت دخول رمضان بروية الهلال حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: (أخبرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنني رأيت الهلال، فصام وأمر الناس بصيامه) (4).
- فصل في شروط صحة الصوم ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.

¹ عويضة، محمد نصر الدين محمد: الضياء اللامع من صحيح الكتب السنة وصحيح الجامع، رقم حديث بدون، باب صلاة الجمعة 214/1،

² الزبيدي، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، زين الدين (ت: 893هـ): التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، ط/1، 1430 هـ - 2009 م، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق - سوريا، رقم حديث 649، باب الجنائز، 189/1

³ العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: 852هـ): الدراية في تخريج أحاديث الهداية، دار المعرفة - بيروت، الطبعة والسنة بدون، رقم حديث 337، باب الزروع والثمار، 262/1 و الحنفي، لقاسم بن قطلوبغا (ت: 879 هـ): تخريج أحاديث أصول البزدوي، ط/1، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات، رقم حديث 60، باب معرفة أحكام العموم، 25/1

⁴ بحثت هذا الحديث وجاء في قول صحيح من ابن عمر " تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني رأيتة فصامه وأمر الناس بصيامه " الألباني، محمد ناصر الدين (ت: 1420هـ): صحيح وضعيف سنن أبي داود، رقم حديث 2342، باب 2/1، 2342،

- فصل في شروط وجوب الصوم ، من شروط وجوب الصوم الإقامة فلا يجب الصوم للمسافر ، قال تعالى ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [سورة البقرة ، الآية : 185]
- فصل في أركان الصيام ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في يجب مع القضاء للصوم ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في مبطلات الصوم ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في الإفطار في رمضان وأحكامه ولم يستدل المؤلف على هذه المسألة.
- فصل في الذي لا يفطر ممّا يصل إلى الجوف ، منها نسيان للصوم قال رسول – صلى الله عليه وسلم – (من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه)⁽¹⁾.

وختم المؤلف عمله بإعادة الشكر والثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ونقل حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – القائل: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)⁽²⁾، ثم دعا الله للعلماء العاملين بكتاب الله وسنة رسوله ، وتمّ تقديم الشكر للجنة علماء القاهرة تحت رئيستها الشيخ أحمد سعد علي الذين بذلوا جهودهم في تحقيق وطبع هذا الكتاب. ومن خلال الخاتمة وضع الشيخ ترجمه بسيطة للمكان الذي فيه مولده ونشأته ، وتلقيه العلم ، وإجازة شيوخه له ، وتدريسه للعلم ونبوغه ونشره للدعوة الإسلامية.

المحور الأول : كتاب فتح الكبير شرح المختصر الصغير في العبادات ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : نبذة عن الكتاب ومكانته، والدواعي من تأليفه:

أولاً: اسم الكتاب: المختصر الصغير أو المختصر اللطيف " من أبرز كتب الفقه على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي في شرق إفريقيا - رحمه الله- الذي ألف الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمي⁽³⁾ وأفاد منه طلاب العلم المبتدئين صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً . عين المؤلف مسائل هامة في فقه العبادات والمعاملات

⁽¹⁾ ابن أبي نصر ، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله (ت: 488هـ) : الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، ط/3 ، 1423هـ - 2002م ، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت ، رقم حديث 2417 ، باب المتفق عليه أبي هريرة ، 188/3

⁽²⁾ الحكيم الترمذي ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر ، أبو عبد الله (ت: نحو 320هـ) : نواذر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، دار الجيل - بيروت ، رقم حديث لم يذكر ، باب في حقيقة الفقه وفضيلته 138/1 وأبو القاسم ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني ، الملقب بقوام السنة (ت: 535هـ) : الترغيب والترهيب ، ط/1 ، 1414 هـ - 1993 م ، دار الحديث - القاهرة ، رقم حديث 2134 ، باب فصل ، 92/3 .

⁽³⁾ هو الفقيه العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل السعديّ المذحجي ، ولد بتريم سنة 750هـ ، وحفظ القرآن وعدة متون في الفقه والعربية ، واشتغل بعلم التوحيد واعتنى بالفقه والحديث. نشأ في حجر والده الشيخ عبد الرحمن المتوفى بتريم سنة 766هـ ، وكان والده من أهل العلم والاصلاح. أخذ العلم عن الإمامين : محمد بن أحمد بافضل ، وعبد الله بن أحمد بامخرمة ولازم الثاني وتخرج به وانتفع به كثيراً. كان عالماً عاملاً عابداً ناسكاً ورعاً وزاهداً . ألف كثير من الكتب منها : المختصر الكبير يُعرف بالمقدمة الحضرمية أو مسائل التعلم ، والمختصر الصغير المعروف بالمختصر اللطيف ، ومنسك الحج ، وحلية البردة في أذكار الحج والعمرة. توفي يوم الأحد عصر لخمس مضت من رمضان المعظم سنة 918هـ ، يراجع كتاب النصف ، أحمد يوسف : البيان والتعريف بمعاني ومسائل وأحكام المختصر اللطيف ، ط/2 ، 1435هـ / 2014م ، دار الضياء الكويت ص (25-30).

التي يؤديها المسلمون في حياتهم اليومية ، وقسم الكتاب إلى خمسة أبواب منها : باب الطهارة ، والصلاة ، والزكاة ، الصيام والحج وخاتمه عن مسألة النكاح والبيع وشروطهما .

ثانياً: شروح الكتاب: كتاب "المختصر الصغير أو المختصر اللطيف" له شروح عدة استعان به بعض علماء الفقه على مذهب الإمام الشافعي ومن بين هذه الشروح :

- 1- البيان والتعريف بمعاني مسائل وأحكام المختصر الصغير للعلامة أحمد يوسف النصف .
- 2- الفوائد المرضية للإمام محمد رملي الشافعي- رحمه الله –
- 3- فتح الكبير شرح المختصر الصغير للشيخ حسن بن عمير الشيرازي الزنجباري.

ثالثاً : منهجية الكتاب

الشيخ حسن بن عمير لم يبق الأمة الإسلامية على الظلم والضلال بل ينفجر بحر علمه في كل ناحية من البلد والقرى منذ فترة زمنية طويلة، وما زال يستفيد من صدقته وتأليفه في حياته كلها ومن تعليم الناس دينهم وعباداتهم على مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - كتاب المختصر الصغير من الكتب الفقهية التي ذكرها الإمام عبد الله بن عبد الرحمن أنها من أفضل الكتب في العبادات وشرح الشيخ حسن بشرح بسيط ولطيف جداً يتماشى مع الطلاب المبتدئين على المذهب الشافعي ، مع الاستناد إلى النصوص الشرعية .

وصف الكتاب:

- اسم الكتاب : فتح الكبير شرح المختصر الصغير في العبادات على مذهب الإمام الشافعي.
- المؤلف : أبو المبارك حسن بن عمير الشيرازي الشافعي
- الطبعة الأولى : 1374 هـ / 1955.
- النشر والتوزيع : ملا كريمجي ملا محمد بهائي وأولاده زنجبار .
- عدد صفحاته : 112

هذا الكتاب هو شرح لكتاب - كما ذكر من قبل - الشيخ حسن بن عمير ، حيث سافر إلى رحلات دعوية متعددة في شرق إفريقيا وهويتقل من مكان إلى مكان لنشر كلمة الحق وهي من الأسباب التي أدت إلى تأليف هذا الكتاب بعد أن طلب منه مجموعة من طلاب العلم أن يكتب شرحاً وجيزاً لكتاب: المختصر الصغير " الذي تستفيد منه أمة شرق إفريقيا وغيرها ، بما فيه من العبادات التي يجب أدائها في كل يوم على المذهب الشافعي. سمي المؤلف ب " فتح الكبير شرح المختصر الصغير " راجيا ثواب ربه في الحياة وبعد الممات ، وخدمة لطلاب العلم (1) .

رابعاً: الدواعي من تأليفه :

- 1- تواضع المؤلف على قبول كتابة كشرح للكتاب المذكور ، بعد أن طلب منه عدد من المسلمين في قافلة دعوية قام بها في عدد من دول شرق إفريقيا . حيث قال رحمه الله " لما كنت في ساحتي لنشر الدعوة الإسلامية ، إلى نواحي شرق إفريقيا. طلب مني بعض الإخوان - أصلح الله لي ولهم الحال الشأن- أن

1) Ziddy, Issa Haji , Historia na Maisha ya Sheikh Hassan Bin Ameir shirazy,(2006) page 52

- أكتب له شرحاً لطيفاً على الكتاب المسمى بـ"المختصر الصغير" فيما لا بد مسلم من معرفته في العبادات ، على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي - رضي الله عنه (1).
- 2- ورع وتقوى المؤلف لربه حيث أراد بذلك ابتغاء مرضات الله وضوانه . من قوله فأجبتة إلى ذلك طالبا من الله الأجر والثواب ، راغبا إلى الله تعالى في التوفيق والصواب(2)
- 3- مهارة المؤلف حيث استخدم اللغة العربية بفصاحة المعاني وبلاغة الكلام والهدف مثل : في مقدمة البسمة حيث يقول : ابتداءً بالبسمة ؛ لأنها فاتحة كل كتاب ؛ ولأنه تبدأ كل أمر مهم عظيم . فهي كلمة توصل بها نوح -عليه السلام - في زمن قديم ، وعادت بركتها على هدهد سليمان -عليه السلام- بكل خير عميم ، حين حملها إلى بلقيس التي قال الله في كتابه العظيم(3).
- 4- تفصيل المؤلف فصول الكتاب إلى ما يلي :

باب الطهارة

- فصل في فروض الوضوء وسننه ، استند المؤلف إلى قول رسول - صلى الله عليه وسلم - في سنة الوضوء السواك وهو يقول : (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء)(4) ، وفي سنن التتليث لخبر مسلم وهو يقول (توضأ ثلاثاً ثلاثاً)(5).
- فصل في نواقض الوضوء ، أشار المؤلف في شرحه إلى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - على سبيل مثال رقم الثاني " زوال العقل " لخبر أبي داود (العينان وكاء السه ، فمن نام فليتوضأ)(6) والرابع " مس قيل الأدمي ، أودبره بيطن الكف ويطون الأصابع " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه ، وليس بينهما حجاب فليتوضأ)(7).
- فصل فيما يحرم على المحدث ، استند المؤلف إلى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في كلمة حرم عليه الصلاة والطواف وهو يقول: (لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ)(8) ، وقوله صلى الله عليه وسلم (الطواف بمنزلة الصلاة ؛ إلا أنّ الله قد أحل المنطق ، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير)(9).

1 (أبو المبارك ، حسن بن عمير الشيرازي : فتح الكبير شرح المختصر الصغير ، ط/ 1 ، 1374 هـ / 1955م ، ملاكريمجي ملا محمد بهائي وأولاده زنجبار ، ص 3

2 (المرجع السابق ، ص 3

3 (المرجع السابق ، ص 4

4 (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، مرجع سابق ، رقم حديث 12288 ، باب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، 334/9

5 (المرجع السابق ، رقم حديث 74 ، باب الوضوء ، 183/1

6 (الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت : 597هـ) : التحقيق في أحاديث الخلاف ، ط/ 1 ، 1415 ، دار الكتب العلمية - بيروت ، رقم حديث 164 ، باب الحديث الأول ، 169/1.

7 (الصنعاني ، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي (ت : 1276هـ) : فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار ، ط/ 1 ، 1427 هـ ، دار عالم الفوائد ، رقم حديث 365 ، باب ماجاء في الوضوء من مس الفرج ، 126/1

8 (ابن محمد ، محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح (ت: 1388هـ) : اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، دار إحياء الكتب العربية - محمد الحلبي (بدون طبعة وبدون تاريخ) ، رقم حديث 134 ، باب وجوب الطهارة للصلاة ، 57/1.

9 (البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، مرجع سابق ، رقم حديث 2 ، باب الحديث الثاني بعد عشرين ، 494/2 ،

- فصل في آداب دخول الخلاء ، وضع المؤلف دليل نهي البول في الطريق لخبر مسلم بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (اتقوا اللعانين ، قالوا ما اللعانان ؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلهم) (1).
- فصل في موجبات الغسل ولم يستند المؤلف على دليل في هذه المسألة .
- فصل في فروض الغسل ولم يستند المؤلف على دليل في هذه المسألة .
- فصل في شروط الطهارة من الحدثين ولم يستند المؤلف على دليل في هذه المسألة .
- فصل فيما ينجس الماء (سبق هذا الدليل في سفينة النجا: إذا بلغ الماء قلتين) .
- فصل في حكم الماء إذا وقعت نجاسة ولم يستند المؤلف على دليل في هذه المسألة .
- فصل في النجاسات ، ذكر الشيخ الدليل في هذا الفصل حينما تكلم عن ميتة الأدمي ، والسك ، والجراد وهي (طاهرات) لقول - صلى الله عليه وسلم - (إن المؤمن لا ينجس حياً ولا ميتاً) (2) ، وقال أيضاً (أحلت لنا ميتتان ودمان ، السمك والجراد) (3) (و) الجزء المنفصل من غير الأدمي والسمك والجراد (نجس) لقوله - صلى الله عليه وسلم - (ما قطع من الحي فهو ميت) (4) ، (إلا شعر المأكول) لقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ [سورة النحل ، الآية : 80]
- فصل فيما يطهر وما لا يطهر ، ذكر الشيخ الدليل في كلمة " إذا دبغ " لقوله - صلى الله عليه وسلم - (إذا دبغ الإهاب فقد طهر) (5).
- فصل في التيمم (ولم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
- فصل في فروض التيمم (ولم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
- فصل في الحيض والنفاس وما يحرم بها (ولم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)

باب الصلاة : ورد من النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيان وقت الصلاة الصحيح طلوع الفجر الصادق لخبر مسلم (وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس) (6) ، وأيضاً قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(1) النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت : 676هـ) : خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، ط/1 ، 1418هـ - 1997م ، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت ، رقم حديث 339 ، باب المواضع التي نهي قضاء الحاجة فيها ، 154/1

(2) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، ط/1 ، 1422هـ ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، رقم حديث 1253 ، باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ، 73/2 .

(3) خلاصة البدر المنير ، مرجع سابق ، رقم حديث 11 ، باب النجاسة ، الماء النجس ، الاجتهاد ، 11/1

(4) الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت : 762هـ) : نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي ، ط/1 ، 1418هـ/1997م ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية ، رقم حديث 6 ، باب في الرمي ، 317/4 .

(5) أبو الفداء ، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي (ت : 1162هـ) : كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، ط/1 ، 1420هـ - 2000م ، المكتبة العصرية ، رقم حديث 229 ، باب الهمزة مع الذال المعجمة ، 101/1 .

(6) عويضة ، محمد نصر الدين محمد : الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع (الطبعة والسنة والنشر بدون) رقم حديث بدون ، باب كتاب الصلاة ، 126/1 .

حينما تكلم عن بداية الصلاة في أول وقتها ويقول: سئل النبي " أي الأعمال أفضل " فقال : (الصلاة لأول وقتها)⁽¹⁾.

- فصل فيمن تجب الصلاة عليه ، أستند الشارح على الدليل الذي أمر فيه الأولاد بالصلاة بقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (مرّوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبعٍ واضربوهم عليها وهم أبناء عشرٍ)⁽²⁾.
- فصل في شروط الصلاة (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة)
- فصل في فروض الصلاة ، شرح الشيخ كيفية السجود بدليل قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة واليدين والرُكبتين ، وأطراف القدمين)⁽³⁾.
- فصل في سنن الصلاة ، أثبت الشيخ كيفية رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام بخبر ابن عمر- رضي الله عنه- أنّه – صلى الله عليه وسلم – (كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة)⁽⁴⁾.
- فصل في مبطلات الصلاة ، من مبطلات الصلاة بالكلام الكثير وتبطل بحرفين أو حرف مفهم أو ممدود بقول – صلى الله عليه وسلم – (إنّ هذه الصلّة لا يصحّ فيها شيءٌ من كلام الناس)⁽⁵⁾.
- فصل في سجود السهو (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
- فصل فيمن تبطل الصلاة خلفه (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
- فصل في شروط الجماعة ، من الشروط الجماعة (أن لا يتقدّم على إمامه) في الموقف لمّا صح من قول – صلى الله عليه وسلم – (إنّما جعل الإمام ليؤمّ به)⁽⁶⁾.
- فصل في قصر الصلاة للمسافر (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
- فصل في الجمع للمسافر (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
- فصل فيمن تجب عليه الجمعة ، من ضمن ذكر أَعذار من تجب الجمعة (شدة الجوع وشدة العطش) يعذر بحضرة المأكل. قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان)⁽⁷⁾.
- فصل في شروط الجمعة (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)

¹ (الردواني المغربي ، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي المالكي (ت : 1094 هـ) : جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الرّوايد ، رقم حديث 1069 ، باب مواقيت الصلاة ، 178/1 .

² (الجراحي ، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت : 1162 هـ) : كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، 1351 هـ ، مكتبة القدسي ، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة ، رقم حديث 2286 ، باب حرف الميم ، 203/2 .

³ (كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، مرجع سابق ، رقم حديث 601 ، باب الهمزة مع الميم ، 226/1 .

⁴ (المسند الجامع ، مرجع سابق ، رقم حديث 7306 ، باب 5 ، 366/22 .

⁵ (النيسابوري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت : 261 هـ) : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة والسنة بدون ، رقم حديث 33 ، باب تحريم الكلام في الصلاة ، 381/1 و الحنبلي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت : 744 هـ) : تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ، ط/1 ، 1428 هـ - 2007 م ، أضواء السلف – الرياض ، رقم حديث 638 ، باب يسن رفع اليدين عند الركوع ، 129/2 .

⁶ (المحرر في الحديث ، مرجع سابق ، رقم حديث 221 ، باب صفة الصلاة ، 184/1 .

⁷ (النيسابوري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت : 261 هـ) : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، رقم حديث 67 ، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ، 393/1 ،

- فصل في شروط الخطبتين ، أول ركن الخطبة (حمد الله) لخبرورد في قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (خطب النبي – صلى الله عليه وسلم – يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه) (1) وذكر في هذا الفصل سنن الجمعة مع الدليل وهي قراءة سورة الكهف ، وكثرة الصلاة على النبي وهو يقول (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين جمعتين) (2) ، ويقول أيضاً (أكثرُوا من الصلاة عليّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى عليّ صلاةً صلّى عليه عشرًا) (3).
- فصل في تجهيز الميت (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
- فصل في صلاة الجنازة ، ذكر الشيخ لمن دعا للميت الصغير (اللهم اجعله لوالديه فرطاً ودخراً ، وعظة واعتباراً ، وسلفاً وشفيعاً ، وثقل موازينهما ، وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما بعده ، ولا تحرمهما أجره) (4) .
- فصل في كيفية الدفن ، أسند الشيخ قول الله تعالى عن كيفية الدفن لأولاد آدم عليه السلام ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ... ﴾ [سورة المائدة ، الآية : 31]

باب الزكاة (لايذكر الدليل)

- فصل في نصاب الذهب (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
 - زكاة الفطر (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
- باب الصيام : بدأ الشيخ هذا الباب بتعريف الصيام لغة واصطلاحاً ثم أسند بالدليل وجوب الشرع في القرآن والحديث وهو يقول : الصيام لغة الإمساك ، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنِّي نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا... ﴾ [سورة مريم ، الآية : 26] أي إمساكاً وسكوتاً ، وفي الشرع إمساك عن المفطر على وجه مخصوص ، والأصل في وجوبه قبل الإجماع آية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ... ﴾ [سورة البقرة ، الآية : 183] ، وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (بني الإسلام على خمس) ويثبت دخول شهر رمضان باستكمال شعبان ثلاثين يوماً وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (صوموا لرؤيته وأفروا لرؤيته ، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين) .
- شروط الصحة الصوم (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
 - شروط وجوب الصوم (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)
 - الإعتكاف (لم يذكر المؤلف دليلاً لهذه المسألة .)

باب الحج

¹ (القزويني ، محمد بن يزيد أبو عبدالله : (ت 275) : سنن ابن ماجه ، دار الفكر – بيروت- ، 2726 ، باب الكلاله ، 910/2)
² (عويضة ، محمد نصر الدين محمد : الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع ، رقم حديث بدون ، باب فضل العلم ، 469/1 ،
³ (السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين (ت : 911هـ) : صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته مع الكتاب : أحكام محمد ناصر الدين الألباني ، رقم حديث 3042 ، باب 3042 ، 3042 /1
⁴ (جاء بلفظ (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا، وَدُخْرًا وَأَجْرًا) ، العبسي ، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي (ت: 235هـ) : الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، ط/1 ، 1409 ، مكتبة الرشد – الرياض ، رقم حديث 29838 ، باب فيل السقط ، والمولود يدعى لهما به ، 105/6

- فصل في فروض الحج ، وقوف عرفة من فروض الحج ، أسند الشيخ بالدليل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الحج عرفة)⁽¹⁾ " والطواف قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [سورة الحج ، الآية : 29] والسعي قال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ..... ﴾ [سورة البقرة ، الآية : 158]:
- فصل في فروض الطواف (لم يذكر له دليلاً)
- فصل في فروض السعي (لم يذكر له دليلاً)
- فصل في للحج تحلان اكتفى بأقوال الفقهاء
- فصل في محرمات الإحرام (لم يذكر له دليلاً)

باب البيع

- فصل في شروط البيع والنكاح (لم يذكر له دليلاً)
- فصل في شروط جنس البيع (لم يذكر له دليلاً)
- فصل في الخيار ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض)⁽²⁾ وقال أيضاً – صلى الله عليه وسلم – (لا تلقوا الركبان للبيع)⁽³⁾.
- فصل في شروط النكاح ، سنن النكاح أن تعلن وثبت قول النبي – صلى الله عليه وسلم – (أعلنوا النكاح)⁽⁴⁾
- فصل في الطلاق (لم يذكر له دليلاً).

- 5- رتب المؤلف شرحه للكتاب بطريقة حسنة واتبع كما في أصل الكتاب بدون تأخير وتقديم الموضوعات ولم يحذف شيئاً من أصل الكتاب و ولم يزيد عليه. قسم أبواب الطهارة ، والصلاة ، والزكاة ، والصيام والحج ، والبيع والنكاح مع الطلاق.
- 6- ختم المؤلف بإعتذار عن أخطأه التي سببت أي نقصان في هذا الشرح وطلب الستر عملاً بحديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم- حيث يقول (من ستر مسلماً ستر الله في الدنيا والآخرة) ، وقال أيضاً (الله في عون العبدى ماكان العبد فى عون أخيه)⁽⁵⁾.

¹ (الشيباني ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ) : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ط/1 ، 1421 هـ - 2001 م ، مؤسسة الرسالة ، رقم حديث 18774 ، رقم حديث عبدالرحمن بن يعمر ، 64/31 والنسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: 303هـ) : المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ، ط/2 ، 1406 – 1986 ، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب .

² (الترمذي السلمي ، محمد بن عيسى أبو عيسى (و209/ ت 279) : الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- ، رقم 1223 ، باب ماجاء لا يبيع حاضر لباد، 526/3 و أبو عبد الله ، محمد بن إدريس الشافعي (و 150/ ت 204) : السنن المأثورة ، 1406 ، دار المعرفة- بيروت- ، رقم حديث 261 ، باب ماجاء فى حضور النساء مساجد الجماعة ، 281 /1

³ (جامع الأصول فى أحاديث الرسول ، مرجع سابق ، رقم حديث 360 ، باب تتضمن منهيات ، 537/1 و الزيلعي : جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت: 762هـ) : نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي فى تخريج الزيلعي ، ط/1 ، 1418 هـ/1997 م ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية ، رقم حديث 14 ، باب فيما يكره ، 21/4

⁴ (الأعظمي ، محمد ضياء الرحمن : المنة الكبرى شرح وتخرىج السنن الصغرى ، 1422 هـ - 2001 م ، مكتبة الرشد السعودية/ الرياض ، رقم 2599 ، باب ما يستحب من إظهار النكاح ، 265/6

⁵ (فتح الكبير شرح المختصر الصغير ، مرجع سابق ص 112

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم نعمته بإكمال هذا البحث تحت العنوان الشيخ حسن بن عمير دوره ومجهوداته في الفقه على مذهب الشافعي - رحمه الله - وأرجو أن ينفذ كل من قرأه .

أولاً: نتائج البحث: توصل الباحث من خلال دراسته على النتائج الآتية :

- 1- معرفة دور الشيخ حسن بن عمير في نشر الدعوة الإسلامية في دول شرق إفريقيا وإيقاظ المجتمع في المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية.
- 2- عرض كتب الشيخ حسن بن عمير التي كتبها بنفسه وغيرها من الكتب التي كتبت باللغة العربية والسواحلية والإنجليزية؛ والتي اهتمت بسيرته وحياته.
- 3- تمكن الباحث من تقديم ثلاثة كتب للشيخ حسن بن عمير كنموذج للدراسة في بحثه هذا وهي:
 - وسيلة الرجا في شرح سفينة النجا
 - فتح الكبير شرح المختصر الصغير.
 - مسلك المحتاج إلى بيان اصطلاح المنهاج.

ثانياً: التوصيات

- أوصي الباحثين المتخصصين في مجال الفقه وأصوله أن يعتنوا بالبحث عن علماء شرق إفريقيا وكتبهم حتى تُكشف كنوزهم العلمية في جميع فنونها
- أوصي طلاب الدراسات العليا بالجامعة بالتعاون التام مع مسؤولي مركز تاريخ علماء شرق إفريقيا الذي تم تأسيسه عام 1442 بمعهد الجنيد في زنجبار.
- أوصي بطباعة كتب الشيخ التي لا تزال مخطوطة ، سواء أكانت عربية أو سواحلية ليعم الانتفاع بها. وترجمتها من العربية إلى السواحلية.
- إقامة مؤتمر جامع يخصص العلماء البارزين في المنطقة بداية من الشيخ حسن عمير، وتسجيل وقائع هذا المؤتمر.
- جمع جميع المخطوطات التي لا تزال في البيوت والمكتبات الخاصة إلى مركز تاريخ علماء شرق إفريقيا لتحقيقها وترجمتها لتبقى النور.

المصادر والمراجع

- ابن أبي نصر ، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله (ت: 488هـ) : **الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم** ، ط/3 ، 1423هـ - 2002م ، دار ابن حزم - لبنان/بيروت
- ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت : 606هـ) : **جامع الأصول في أحاديث الرسول** ، ط/1 ، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان
- ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (ت: 804هـ): **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، ط/1، 1425هـ-2004م ، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية
- ----- : **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج** ، ط/1، 1406 دار حراء - مكة المكرمة
- ابن طاهر ، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي السوسي الرواني المغربي المالكي (ت: 1094هـ) : **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد** ، ط/1، 1418 هـ - 1998 م ، مكتبة ابن كثير، الكويت - دار ابن حزم، بيروت
- أبو الفداء ، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي(ت: 1162هـ): **كشف الخفاء ومزيل الإلباس** ، ط/1، 1420هـ - 2000م ، المكتبة العصرية
- أبو الفضل العراقي (ت 806 هـ) : **المغني عن حمل الأسفار**، 1415هـ - 1995م ، مكتبة طبرية - الرياض
- أبو المعالي ، محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، (ت: 803هـ) : **كشف المناهج والتنقيح في تخريج أحاديث المصابيح** ، ط/1، 1425 هـ - 2004 م ،الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان
- ----- : **صحيح وضعيف سنن أبي داود** ، رقم حديث 2342 ، باب 2342، 2/1
- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي : **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري** ، ط/1، 1422هـ، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)
- البوصيري ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل : **اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** ، 1420هـ - 1999م
- باعطية ، محمد بن علي بن محمد : **غاية المنى شرح سفينة النجاء** ، ط/1 ، 1429هـ / 2008م ، مكتبة تريم الحديثة ترجمة العلامة.
- أبو المبارك ، حسن بن عمير الشيرازي : **فتح الكبير شرح المختصر الصغير** ، ط/1 ، 1374هـ / 1955م ، ملاكريمجي ملا محمد بهائي وأولاده زنجبار.
- الحنبلي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت : 744 هـ) : **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** ، ط/1 ، 1428 هـ - 2007 م ، أضواء السلف - الرياض

- الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت : 385هـ) : **سنن الدارقطني** ، ط/1 ، 1424 هـ - 2004 م ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان
- الزبيدي ، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي، زين الدين (ت : 893هـ) : **التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح** ، ط/1 ، 1430 هـ - 2009 م ، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق - سوريا
- الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت: 762هـ) : **نصب الرأية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي** ، ط/1 ، 1418هـ/1997م ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية
- السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: 902هـ) : **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** ، ط/1 ، 1405 هـ - 1985 م ، دار الكتاب العربي - بيروت
- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت 911هـ) : **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، دار الفكر - بيروت / لبنان ط/1 1423هـ - 2003م
- ----- : **جامع الأحاديث**، الطبعة والتسر والسنة بدون
- الشيباني ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ) : **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، ط/1 ، 1421 هـ - 2001 م ، مؤسسة الرسالة
- الشيباني، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الجزري ابن الأثير (ت : 606هـ): **جامع الأصول في أحاديث الرسول** ، ط/1، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان
- الصنعاني ، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي (ت : 1276هـ) : **فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار** ، ط/1 ، 1427 هـ ، دار عالم الفوائد
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: 852هـ): **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، ط/1، 1416هـ/1995م ، مؤسسة قرطبة - مصر
- علاء الدين ، علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت : 975هـ): **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** ، ط/5، 1401هـ/1981م ، مؤسسة الرسالة
- عويضة ، محمد نصر الدين محمد : **الضيء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع** ، الطبعة ، والنشر وسنته بدون
- لقاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت879 هـ) : **تخريج أحاديث أصول البزدوي** ، ط/1 ، مركز العلماء العالمي للدراسات وتقنية المعلومات
- المزني ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت: 742هـ) : **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، ط/2، 1403هـ - 1983م ، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة
- النوري، أبي الفضل السيد أبو المعاطي (ت 1401 هـ) : **المسند الجامع** ، الطبعة والتسر والسنة بدون

- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت : 676هـ) : خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، ط/1 ، 1418هـ - 1997م ، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت
- الحضرمي ، سالم سمير: متن سفينة النجاه في ما يجب العبد لمولاه على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله ، ط/1 ، 1430هـ - 2009م ، دارالمنهاج.
- الشرازي ، حسن بن عمير : وسيلة الرجا شرح سفينة النجا في أصول الدين والفقه على مذهب الإمام الشافعي ،
- -----: مسلك المحتاج إلى بيان اصطلاح المنهاج ، 1386هـ - 1966م ، بشركة المكتبة
- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت : 676هـ) : منهاج الطالبين وعمدة المفتين ، ط/1 ، 1426هـ / 2005م ، دار المنهاج.
- حميد ، محمد أحمد : العصر الذهبي لزنجبار من خلال ترجمة الشيخ برهان محمد مكلا القمري وديوانه البرهانيات ، سلسلة إحياء التراث الزنجباري (1)
- إبراهيم، وائل نبيل: مجلة كلية اللغات والترجمة ، الشيخ حسن بن عمير الشيرازي ودوره في إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في تنزانيا العدد الثاني ، 2013 جامعة الأزهر - كلية اللغات والترجمة.
- خميس ، خميس غريب : الإفتاء في زنجبار تاريخه وواقعه ، رسالة ماجستير غيرمنشورة بجامعة عبدالرحمن السميوط ، مركز البحوث والدراسات العليا ، 1443هـ/2022م.
- الريامي ، ناصر بن عبدالله : زنجبار شخصيات وأحداث ، ط/3 ، 2016 ، بيت الغشام.
- زيد ، عيسى حاج : دور علماء تنزانيا في نشر الحضارة الإسلامية في دول البحيرات العظمى مجلة الآداب.

ادساً : المراجع الأجنبية

- Dar-es-Salaam University Muslim Trusteeship, **Tusikubali kubaguliwa kielimu-Nasaha za Sheikh Hassan bin Ameir (1880 -1979)** pamoja na Historia, wasifu na mchango wake katika jamii (2003)
- Farsiy, Abdalla Saleh, **Baadhi ya wanavyuoni wa Kishafi wa Mashariki ya Afrika (1972)**, Kutub khana Ishayat-ul-Islam New Delhi India
- Government Portal Content Committee on October 2015. (tanzania .go.tz/home/pages/68)
- Roman Loimier, “ **Islam in Africa between Social Skills and Marketable Skills &The Politics of Islamic Education in 20th Century Zanzibar**” (volume 10), publication Brill Leiden Boston 2009
- Said , Mohamed “ **Historia ya Muafrika , Hivi ndivyo Sheikh Hassan bin Ameir** alivyoweza kuingiza Daawat-ul- Islamiyya Burundi kusaidia ukombozi dhidi ya ukoloni wa Wabelgiji 05th March 2020”
- Said, Mohamed “**The Moving of Muslim Emancipation in Tanganyika (1950 -1968)**” Seminar on the Role of Educated Youth to Muslim Society 27thFebruary – 4th March 2004 at Zanzibar University
- Ziddy, Issa Haji, **Historia na Maisha ya Sheikh Hassan Bin Ameir shirazy**,(2006) Express Printing Service
- Ziddy, Issa Haji, **Shaykh Hassan B.‘Amayr Al- Shirazi (1880-1979)** Sudanic Africa , A Journal of Historical Sources (IUA) (16, 2005.